الأراضي الزراعية لغرض اقامة حقول ألغام ومواقع عسكرية، كما حصل قرب رأس الناقورة وشمع في ١٣/٨/١٩٨٧.

وفي هذا السياق، أعلنت مصادر الشرطة اللبنانية ان حصيلة الاعتداءات الاسرائيلية، والانعزالية، خلال شهر تموز (يوليو)، بلغت ٢١ قتيلاً (**المصدر نفسه**، ٢/٨/١٩٨٧). بينما أكد إحصاء آخر للمصدر ذاته ان الاعتداءات المتكررة قد أدت الى مقتل ٧٢ شخصاً وجرح ٢٠٠ في قريتي ياطر وكفرا، منذ الانسحاب الاسرائيلي منهما في نيسان (ابريل) ١٩٨٥ (**المصدر نفسه**، ١٣/٨/١٩٨٧). وتظهر حقيقة السياسة الاسرائيلية الرامية الى تفريغ الجنوب من أهله، كأساس لتثبيت الهيمنة وتقويض المقاومة فيه. وجاء تصريح يوسي بيليد، في ١٠/٨/١٩٨٧، بأن اسرائيل سترد بقوة على كل عمل مقاوم، تأكيداً لما سبق.

بل وأثارت التصرفات العسكرية الاسرائيلية ولجيش لحد، في الآونة الأخيرة، التوقع بأنهما يعدان لعمل هجومي واسع في الجنوب. وتمثل أحد الاحتمالات في حمل سكان المنطقة الحدودية على مغادرة قراهم والنزوح شمالاً، على أساس استبدالهم بحشد من المواطنين المسيحيين القادمين من قرى شرق صيدا (**المصدر نفسه**، ٢٧/٧/١٩٨٧). غير ان ما هو أخطر من ذلك هو احتمال ان تدعم اسرائيل عملية توسع من منطقة جزين باتجاه صيدا، بهدف عزلها وتوسيع الكانتون الانعزالي. ولعل قدوم الانعزاليين من جونيه يصب في ذلك الاتجاه؛ كما اذيع عن تركيز كتيبة مظليين اسرائيليين بـ ٨٠٠ عنصر حول جزين، ربما بهدف دعم مثل ذلك الهجوم او للدفاع عن المدينة من الشرق والشمال والسماح للانعزاليين بالتفرغ للعمل الهجومي (**التقرير**، ١ ـ ٣٠/٨/١٩٨٧).

شؤون اسرائيل التسليحية

برزت ثلاثة أحداث هامة، فيما يتعلق بالبرامج العسكرية الاسرائيلية، خلال شهري تموز (يوليو) و آب (اغسطس)، كان احدها اعتيادياً نسبياً، ألا وهو إقرار الكونغرس الأميركي منح اسرائيل المساعدة العسكرية للعام المالي ١٩٨٧/١٩٨٨، والبالغة ١,٨ مليار دولار، ضمن مساعدة اجمالية بلغت ٣ مليار دولار.

إلا ان الحدثين الآخرين قد أثارا اهتماماً أوسع. وتمثل الأول في إعلان مجلة عسكرية غربية عن قيام اسرائيل باختبار الصاروخ الباليستيكي «اريحا ٢» في أيار (مايو) الماضي. وقد سبق تجريب الصاروخ حتى مدى ٤٦٥ كيلومتراً، إلا انه وصل ٨٢٠ كيلومتراً في التجربة الجديدة، ويتوقع ان يصل مداه النهائي الى ١٤٥٠ كيلومتراً (**انترناشيونال ديفينس ريفيو**، تموز ـ يوليو ١٩٨٧). ويعني ذلك ان اسرائيل سوف تقدر ان تصيب أهدافاً عربية عديدة، مثل بغداد. ويعتقد بأنه يوجد ١٠٠ صاروخ في الترسانة الاسرائيلية. ويقدر هذا الصاروخ، أيضاً، على الأقل، ان يحمل رأساً نووياً.

ويتمثل الحدث الثالث والأخير في تجميد مشروع بناء الطائرة المقاتلة الاسرائيلية «لافي»، بعد تأرجح طويل. وتفكر اسرائيل بالتعويض عن «لافي» بالحصول على طائرة ف ـ ١٦ الاميركية. بل ويطرح، حالياً، مشروع اشتراك اسرائيل بانتاج نموذج جديد للمقاتلة ف ـ ١٦ خاص بها وبسلاح الجو الاميركي، مع تأجيل مشروع «لافي» الى العام ٢٠٠٠ (**جينز ديفينس ويكلي**، ٥/٩/١٩٨٧). وقد انفقت اسرائيل، حتى الآن، ١,٥ مليار دولار في تطوير النموذج الأول من «لافي»، من أصل ميزانية بحث وتطوير مخصصة بلغت ٢,٥ مليار دولار؛ وتتأمل اسرائيل أن تتجنب بعض العواقب المترتبة على التجميد، كصرف العمال وفقدان الاستثمارات، من خلال مواصلة أعمال البحث بوتيرة متدنية قبل العودة بالمشروع بكامله في العام ٢٠٠٠ (**المصدر نفسه**، ٢٩/٨/١٩٨٧).

ي. خ.